

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

م. علي راضي سعد

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

المخلص :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ . ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الآتيتين :-

(1) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

(2) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الاستدلالي .

وقد اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا بمجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة وكوفئت مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) في المتغيرات الآتية:

(العمر الزمني بالاشهر، درجات العام السابق ،اختبار الذكاء،اختبار التفكير الاستدلالي القبلي) .
اختار الباحث (اعدادية الخطيب للبنين) لتكون ميداناً للبحث، وهي إحدى المدارس التابعة لمدينة بغداد / مديرية تربية الكرخ الثالثة/ قاطع الحرية، وتم اختيار شعبتين من شعب الصف الرابع الأدبي مثلت أحدهما المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة ،وبالباقي عدد طلابها (32) طالباً ، ومثلت الثانية المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية والبالغ عددهم (29) طالباً ، وبهذا بلغ

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

عدد أفراد عينة البحث (61) طالباً، و شملت المادة الفصل الرابع والخامس والسادس من كتاب (تاريخ الحضارة العربية الاسلامية) المقرر تدريسه للعام الدراسي 2016-2017.

درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه ، ولقياس مستوى تحصيل الطلاب أعد الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من نوع اختيار من متعدد وتم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، وتم حذف وتعديل بعض الفقرات ، تحقق الباحث من صدقه وثباته وصعوبته وتمييزه ليصبح الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية مكوناً من (40) فقرة .

اعتمد الباحث اختبار التفكير الاستدلالي الذي أعده (الجبوري ، 2008) بعد التحقق من صدقه وثباته على مجتمع البحث الحالي ،تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين.

اظهرت نتائج البحث :

1- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

2- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الاستدلالي.

وقد خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الفصل الاول

مشكلة البحث

تسهم مادة التاريخ في تحقيق اهداف التربية من خلال اعداد النشء وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تساعد على التعامل مع المجتمع وما حدث به من تغيرات بصورة عامة وعلى الانسان بصورة خاصة . (ابو سرحان ، 2000 : 225)

ألا أن تدريس مادة التاريخ يواجه مشكلات كثيرة أسهم في بروزها استخدام الطريقة التقليدية التي تعتمد التلقين وحشو أذهان الطلبة بأكثر كمية من المعلومات والحقائق بدلاً عن تنمية التفكير والإبداع. (السامرائي، 1994: 11) ، مما أدى ضعف إلمامهم بالمادة وعزوفهم عن المطالعة والتحضير اليومي وبالتالي انخفاض مستوى التحصيل لديهم مما أثر في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة. (العبيدي ، 1997 : 5).

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

من هنا جاء الاهتمام باستراتيجيات التدريس التي تجعل المتعلم نشطاً في العملية التعليمية ، فضلاً عن إنها تعد محط اهتمام كثير من المختصين والباحثين لتأثيرها الإيجابي على تركيز المتعلمين وشد انتباههم وتنمية مهارات التفكير لديهم ، بشكل أفضل من تلك التي يمكن تحقيقها من خلال استعمال طرائق التدريس التقليدية ، وتشير التجارب إلى إن إخضاع البرامج التربوية لهذه الاستراتيجيات يستثير المتعلم ويحفزه على التجريب والاستكشاف من دون خوف من الإخفاق والإحباط .

لذا يرى الباحث ضرورة استعمال طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة في تدريس مادة التاريخ ومن بينها استراتيجية الاحداث المتناقضة .

من خلال ما تقدم تكمن مشكل البحث الحالي بالاجابة عن السؤال الآتي :-

هل لاستراتيجية الاحداث المتناقضة اثر في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ ؟

أهمية البحث

للعلوم الاجتماعية مكانة مهمة في المناهج الدراسية في مختلف المراحل الدراسية ، لما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في إعداد الأجيال ، وتكون مسؤولة بصورة مباشرة عن تنمية السلوك الاجتماعي السليم للمتعلمين وتهتم بتربيتهم وتعريفهم بعبادات وتقاليد مجتمعهم .

(السكران ، 2000 : 22-23)

ودراسة العلوم الاجتماعية ليست مجرد سرد للأحداث والوقائع التاريخية أو وصف مجرد للطبيعة وتفسيرها ، أو أنها فرع من فروع التحصيل يدرس لذاته ، أنها نوع من أنواع المعرفة تفيد الناس في حياتهم وترتقي بأخلاقهم وقيمهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية.

(أبو ديه ، 2011 : 20)

ويعدُّ التاريخ أحد فروع العلوم الاجتماعية التي تعنى بدراسة الماضي ، في مختلف مراحلهُ ويمثل جذوراً للحاضر الذي نعيشهُ ، متتبّعاً قصة الإنسان ونشأته وتطوره ، وعلاقاتهُ ومشكلاتهُ وتطلعاتهُ بما يشير إلى أصول الواقع ومكوناته وصراعاته وتحدياتهِ ، والمطلوب من دراسة التاريخ هو الوقوف على المعاني والمغازي . (اللقاني و أبو سنيّة ، 1990 : 20)

وأشار (الحيلة 2003) ، إلى الحاجة الماسة لاستخدام أجود الطرائق والاستراتيجيات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف والغايات التعليمية في أقصر وقت ممكن وأقل جهد ، والتي تواجه بواسطتها التغير السريع الذي يحدث في المجتمع والمدرسة ، والنتائج التعليمية مثل إدراك المفاهيم المادية والمحسوسة والمفاهيم المجردة هي نتائج تعليمية مرغوب في تحقيقها .

(الحيلة ، 2003 : 29-37)

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

لقد أجريت محاولات عدة لإستحداث طرائق وإستراتيجيات تدريسية تذلل الصعوبات وتحقق الأهداف المرجوة من المادة الدراسية ومنها التاريخ ، وشملت هذه المحاولات المناهج الدراسية برمتها إذ إنَّ استراتيجيات التدريس تعدّ عنصراً مهماً في التدريس وتؤدي دوراً بارزاً في تحقيق الأهداف التعليمية .
(الحسيني، 2012 : 17)

وتعد استراتيجيات الاحداث المتناقضة من الاستراتيجيات الحديثة الفاعلة في تنمية التفكير لدى المتعلمين،حيث إنها تتيح الفرصة أمامهم لممارسة طرائق العلم وعملياته ومهاراته والاستقصاء بأنفسهم وهنا يسلك المتعلم سلوكاً ايجابياً في بحثه وتوصله إلى النتائج .
(الحيلة،2002: 213).

كما إن هذه الاستراتيجية تنمي قوى المتعلم وتشد إنتباهه وتثير دوافعه و تجعله متفاعلاً نشطاً مع الموقف التعليمي وتتيح له فرصة الإستمتاع بالتعلم ذاته وتمكنه من إسترجاع المعلومات بطريقة أسهل ،والإحتفاظ بها لمدة أطول لأنه عاش تجربة الحصول عليها وتحفز المتعلمين للتعلم وتثير دوافعهم له من خلال مشاركتهم بفاعلية في عملية التعلم (البياتي ومهدي ، 2009: 2-3).

كما إن طرح الحدث المتناقض في مادة التاريخ تضع المتعلمون في مواقف تستثير تفكيرهم وتدفعهم إلى البحث والدراسة وجمع المعلومات اللازمة لمواجهة المواقف وإيجاد حلول لها ،أو بعبارة أخرى إن هذه الطريقة عبارة عن التعليم عن طريق إثارة مشكلة أو صعوبة أو إشعار المتعلمين بحالة حيرة وعدم التأكد ،ويحاول المتعلم الوصول لوضع حلول لها عن طريق التفكير والبحث والدراسة وإن الغرض الرئيسي في استعمالها ليس حل لهذه المشكلة بقدر ما هو تدريب المتعلمين على التفكير في حلها وزيادة نشاطهم العقلي، وتكسبهم قدرات عليا مثل النقد والتحليل والمقارنة والبحث وتساعدهم في التفكير الصحيح وتعودهم على التعاون والعمل الجماعي ،لأن البحث عن حلول للمشكلات غالباً ما يتطلب هذا التعاون وتلك المشاركة.

(الكلزة، وحسن،1987:136)

ولعل من ابرز أهداف التربية هو تنمية التفكير الذي يعده البعض ضرورة إنسانية فمن دونه يفقد الإنسان إنسانيته فالتفكير مطلب ضروري اذا كان هناك نية ورؤية وإرادة ،اذ هو الطريق إلى الإبداع النظري والتأصيل التطبيقي في شتى مجالات العلم والمعرفة لذا ينبغي إن تركز النظم التعليمية على تنميته لدى المتعلمين . (محمود،2006: 139)

لذا اصبح الاهتمام بتنمية التفكير بجميع اشكاله يحتل الصدارة في أهداف جميع المراحل الدراسية وعند جميع الشعوب مهما كانت درجة تطورها ورقيتها ، وأن أهمية تنمية التفكير ومهاراته ليس من اهتمام الاتجاه المعرفي فحسب ، بل صارت تعنى به جميع المدارس الفكرية

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

والفلسفية والتربوية ، لمساعدة الفرد كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض طريقه في جميع مناحي الحياة المختلفة . (العتوم، 2011 : 197)
وعليه اتجهت التربية الحديثة إلى تنمية التفكير بأنماطه المختلفة ، ويعُدُّ التفكير الاستدلاليّ نمطاً من أنماط التفكير المهمة التي تسعى المؤسسات التربوية لتطويره وتدعيمه ، لأن هذا النمط من التفكير يتطلب استعمال مقادير كبيرة من المعلومات بهدف الوصول إلى حلول منطقية .

والفكر الاستدلاليّ نوع من إصدار الأحكام أي إقامة علاقة بين ظاهرتين أو مفهومين احدهما معروف والآخر مجهول وهو على نوعين :

- 1- استدلال مباشر: ويستند الى دليل مادي مباشر وشواهد مادية حية .
- 2- استدلال غير مباشر: ويستعمل في حالة عدم ملائمة الاستدلال المباشر لعدم توفر قرائن وأدلة حسية .

وقد نال التفكير الاستدلاليّ اهتماما كبيرا من بين العمليات المعرفية ؛ لأنه من أرقى النشاطات العقلية للكائن الحي الذي يدرك العلاقات القائمة بين الأشياء من اختلافات باستعمال الرموز الذهنية والمعاني التي تحل محل الأشياء أو المواقف المختلفة التي فكرفيها.

(معارج، 2014: 13-14)

وبناءً على ماتقدم إتخذ الباحث من أثر استعمال استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ ،موضوعاً للبحث الحالي.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ .

فرضيات البحث

من أجل تحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الآتيتين :-

- 1) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05،0) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في إختبار التحصيل .

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

(2) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (5، 0) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الاستدلالي .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :-

1. طلاب الصف الرابع الادبي في احد المدارس الثانوية التابعة لمدينة بغداد / مديرية تربية الكرخ الثالثة .
2. الفصل الرابع والخامس والسادس من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2016-2017 .
3. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016 - 2017 .

تحديد المصطلحات

اولاً: استراتيجية الاحداث المتناقضة

عرفه (رايت و كوفندراجان 1995) (Wright and Govindarajan 1995)

(ظاهرة تحدث بطريقة تبدو معارضة للحظة التفكير الأولي، وهذا يعتبر وسيلة ناجحة لجذب الإنتباه ودفع المتعلمين لإستعمال مهارات التفكير في تعلم المفاهيم والمبادئ العلمية على مستوى عميق) . (Wright and Govindarajan – 1995:25).

ويعرفه الباحث اجرائياً : انه مجموعة من الخطوات المنظمة علمياً ومنطقياً التي يقوم بها طلاب الرابع الادبي لحل مشكلة ما (حقيقية او مصنوعة) او لتفسير موقف محير .

ثانياً : التحصيل

عرفه الخليلي (1996) انه (النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أن يتعلمه) . (الخليلي، 1996 : 6)

ويعرفه الباحث إجرائياً : أنه ما يحصل عليه طلاب (عينة البحث) من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث لأغراض هذا البحث .

ثالثاً: التفكير الاستدلالي

عرفه نوفل (2011) أنه: (عملية رسم واستخراج النتائج من الدليل والذي يحث الطلاب على التفكير والإحساس بالذي يقرؤونه ويسمعونه في الصف) . (نوفل، 2011 : 303)

ويعرفه الباحث اجرائيا: هو نمط متقدم من أنماط التفكير الرمزي يستخدمه طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) لغرض ايجاد العلاقات المنطقية بين الحقائق أو المقدمات وصولاً إلى النتيجة بالانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو التعميمات (الاستقراء) أو من الكليات والتعميمات إلى الجزئيات (الاستنتاج) .

الفصل الثاني

اولا : الخلفية النظرية

استراتيجية الاحداث المتناقضة

تركز الفلسفة الخاصة بإستراتيجية التناقض المعرفي على التعلم المتمركز حول المتعلم ،حيث تجعله محور العملية التعليمية، فهو الذي يبحث ويجرب ويكتشف ،كما أنها تركز على ضرورة إتاحة الفرص له بممارسة عمليات العلم المختلفة ، وتنمية التفكير لديه من خلال التفكير في أكبر عدد من الحلول للمشكلة الواحدة مستخدماً قدراته الخاصة في ذلك ، وفي ضوء هذه الفلسفة فلا بد من إتاحة الفرص أمام المتعلم بالمناقشة سواء مع أقرانه أو مع المدرس مما يكسبه لغة الحوار السليمة ويجعله نشطا وينمي روح التعاون فيه. (البلوشية،2007: 3)

الأسس التي تقوم عليها استراتيجية الاحداث المتناقضة

تقوم استراتيجية التناقض المعرفي على مجموعة من الأسس متمثلة بما يأتي :-

- 1- يحضر المتعلمون خبراتهم الشخصية معهم إلى داخل الصف التعليمي ويكون لهذه الخبرات تأثير كبير في تكون رؤيتهم الخاصة عن العالم .
 - 2- يأتي المتعلمون إلى المواقف التعليمية وهم يحملون معارف ،ومشاعر ومهارات متنوعة ومن هذه المعارف والمشاعر والمهارات ينبغي أن تبدأ عملية التعلم .
 - 3- تتكون المعرفة السابقة عند المتعلمين وتنمو كنتيجة حتمية لإحتكاكهم بالأصدقاء والمعلمين والبيئة المحيطة بهم .
 - 4- يبني المتعلمون الفهم الخاص بهم والمعاني من خلال خبراتهم السابقة ويستعملون أفكارهم الخاصة كمعايير للحكم على مدى صحة ما توصلوا إليه من فهم الظواهر المختلفة .
 - 5- يبني المتعلمون أفكارهم وتوقعاتهم وتفسيراتهم عن الظواهر الطبيعية ، وذلك حتى يدركوا أهمية خبراتهم اليومية .(العجرش،2011: 12- 13)
- يجب مراعاة الشروط الآتية عند تقديم الأحداث المتناقضة :-
- 1- أن يعتمد الحدث المتناقض على مشكلة محيرة للتعلم وأن تعد الأحداث المتناقضة بطريقة تماثل تلك التي يستعملها الساحر .

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

2- تنفيذ الحدث المتناقض بإستعمال أدوات مألوفة بالنسبة للمتعلم ،كأن يستعمل ادوات الحياة اليومية البسيطة.

3- إتاحة الفرصة امام المتعلم لملاحظة الاحداث المتناقضة و ممارستها .

4-التركيز على الامثلة المرتبطة بالمفهوم في الحياة اليومية حتى نصل الى التعلم ذي المعنى .

5-يجب على المدرس ان يظهر حماساً عاماً عند تقديم الحدث المربك وان ينشر المتعة على الموضوع بوجه عام.(البلوشية،2007: 5)

دور المدرس في استراتيجية الاحداث المتناقضة

1 - على المدرس أن يغير من طريقة تخطيطه للدرس ،بحيث يركز على إستعمال الأنشطة المتنوعة والتي تشجع المتعلمين على المشاركة في العمل وإتخاذ القرارات والتعاون فيما بينهم وتدريبهم على أسلوب حل المشكلات ،وقد راعى الباحث ذلك أثناء تدريس المجموعة التجريبية.

2-ضرورة تفادي المدرس تأكيد او انكار الحل التجريبي لحدث التناقض من قبل المتعلمين ، ولكن عليه تزويدهم بدليل واضح يقيم افكارهم وطريقتهم التجريبية ، اما التأكيد فيكون في ختام العمل .

3-على المدرس ان ينظم بدقة الدروس مع احداثها المتناقضة بحيث تحوي تلميحات بنائية للمتعلمين.

4- يجب منح فرصة للمتعلمين للتفاعل مع الحدث المتناقض بأنفسهم مع مجموعات صغيرة بعد شرح الحدث المتناقض للفصل بأكمله .

5- لا بد من تشجيع المتعلمين على المناقشة الصفية سواء ضمن مجموعات صغيرة أو ضمن الفصل ككل . (البلوشية ، 2007 : 7)

دور المتعلم في استراتيجية الاحداث المتناقضة

1- متعلم نشط:- فهو يقوم بدور نشط في عملية التعلم،حيث يقوم بالمناقشة والجدل وفرض الفروض (التقصي) ،وبناء الرؤى بدلاً من الإستقبال السلبي للمعلومات عن طريق الإستماع، والقراءة، أو أداء التدريبات الروتينية ،أي إن الدور النشط للمتعلم يتمثل في الإكتساب النشط للمعرفة.

2- متعلم إجتماعي:- فالمتعلم لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي وإنما بشكل إجتماعي عن طريق الحوار مع الآخرين.

3- متعلم مبتكر:- لا بد أن يكتشف المتعلمين أو يعيدوا إكتشاف المعرفة بأنفسهم .

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

وبذلك تحقق استراتيجية التناقض المعرفي النمو الشامل والمتوازن للمتعلم في كافة الجوانب (العقلية، الاجتماعية، النفسية) محققة بذلك أهداف التربية بإعداد المتعلمين إعداداً متكاملًا للتفاعل والتكيف مع بيئتهم ومجتمعهم . (زيتون، 2007: 57).

مفهوم التفكير الاستدلالي

الاستدلال كلمة مشتقة من الفعل دلّ ، بمعنى أرشد أو طلب ، هذا في اللغة ، أما في سياق التفكير فيرتبط مفهومه ارتباطاً وثيقاً مع التفكير ، إذ أنه عملية ذهنية تتضمن وضع المعلومات أو الخبرات بطريقة منظمة بحيث تؤدي الى استدلال استنتاج منطقي أو تؤدي الى قرار أو حل لمشكلة معينة . (عبد العزيز ، 2009 : 191)

عناصر التفكير الاستدلالي

- 1) مقدمات يستدل بها على نتيجة صحيحة .
- 2) نتيجة مترتبة على التسليم بالمقدمات .
- 3) يربط بين المقدمات علاقات منطقية في حالة تعددها ، بعضها مع بعض وتربط بينها وبين النتيجة .

- 4) يعتمد العقل على مبادئ عدة في حركته من المقدمات الى النتائج. (العنكي ، 2002 : 11)

اهمية التفكير الاستدلالي

1- الاستدلال اداة لإثراء العلم

الانسان عندما يستخدم المنهج العلمي فانه يتحرك بين الاستنباط والاستقراء فالاستقراء يمهّد لتكوين الفروض ، والاستنباط يكشف النتائج المنطقية التي يترتب عليها لكي يستعيد الفروض ، التي لا تتفق مع الحقائق ثم يعود الاستقراء ثانية ليسهم في تحقيق الفروض الباقية .

2- الاستدلال يزيد تحصيل الطلبة

الاستدلال يعين الطلبة على التحصيل والفهم والتطبيق ويزودهم بطريقة منظمة للتعلم والانتفاع بما تعلموه عند الضرورة.

3- التفكير الاستدلالي اسلوب لحل المشكلات

يحاول الفرد استخدام تفكيره لانتاج مجموعة من المعلومات عن طريق الربط بين خبراته السابقة ، والمعلومات المتاحة لديه من اجل الوصول للحل المناسب للمشكلة او الموقف الذي يواجهه . (السيد ، 2002 : 40)

4- التفكير الاستدلالي يستخدم الرموز

وفر التفكير الاستدلالي على الانسان كثيراً من الوقت والجهد ، فمن خلاله يستطيع الانسان حل كثير من مشاكله في ذهنه وهو راقد في فراشه من دون ان يكلف نفسه عناء لمعالجتها في العالم الخارجي الواقعي ، واختبارها بشكل فعلي.

5- التفكير الاستدلالي في التوجيه التعليمي

تساهم القدرة الاستدلالية في ادراك العلاقات بين المواد بعضها مع البعض ، وتساهم في توضيح الفروق الفردية بين الطلاب .

6- التفكير الاستدلالي يلعب دوراً في اتخاذ القرار

الاستدلال الجيد مهارة عقلية ذات قيمة لمن يريد ان يفهم ويتعامل مع العالم الواقعي والاجتماعي. (المختار، 2012: 62-63)

التعليم الصفّي وتنمية التفكير الاستدلالي:

على الرغم من ان التفكير الاستدلالي تكون بداياته عند أطفال المرحلة الابتدائية من خلال الاعتماد على أشياء محسوسة، الا انه لا يظهر بشكل واضح الا في بداية فترة المراهقة تقريباً والتي تبدأ بسنّ (11-12) سنة. (عصفور، 1999: 29) ، ويرى الكثير من التربويين ضرورة تنمية التفكير الاستدلالي عند الطلاب لما له من أهمية كبيرة في اكتساب المعرفة وحل المشكلات، ويندر ان تخلو الأهداف العامة في مراحل التعليم العام من الاهتمام بهذا النوع من التفكير. (Eisenberg. 1974:22)

وليست الفكرة هي تقديم عمليات استدلالية كثيرة إلى الطلاب، بل على إعطاء استدلالات معقولة ومقارنات مفيدة، عن تفكير وبصيرة.

والقصد من ذلك هو تدريب الطالب على عدة أمور وهي:

- 1- مساعدة الطالب على اكتساب عادات جيدة في التفكير.
- 2- إعانة الطالب على تجنب عوائق الاستدلال العقلية والانفعالية.
- 3- تدريب الطالب وتشجيعه على التفكير في حل المشكلات التي تواجهه.
- 4- أن يألف الطالب استخدام أساليب تفكير مختلفة، استقرائية واستنتاجية.
- 5- مراجعة خطوات التفكير في ضوء القضايا المعطاة.
- 6- الحصول على إجابات خلال فترة قصيرة . (شعبان ، 1999: 30)

ثانياً : الدراسات السابقة

وتشمل دراسات تناولت استراتيجية الاحداث المتناقضة وهي :

1) دراسة البياتي ومهدي (2009)

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام طريقة الاحداث المتناقضة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتفكيرهن العلمي في مادة الاحياء .
اجريت الدراسة في العراق . في محافظة ديالى، على المرحلة المتوسطة .

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

استخدم الباحث التصميم التجريبي ،و تكونت العينة من (60) طالبة ، وقسمت العينة الى مجموعتين : تجريبية وعدد افرادها (30) طالبة ، وضابطة من (30) طالبة .
اعد الباحث اختبارا تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد ، واستخدم مقياس التفكير العلمي .
استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

1- اختبار T- test لعينتين مستقلتين .

2- معادلة كودر ريتشارسون (20) لحساب ثبات الاختبار .

اسفرت النتائج عن: -

1- تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست المادة على وفق طريقة الاحداث المتناقضة على المجموعة الضابطة التي درست المادة وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل والتفكير العلمي . (البياتي ومهدي، 2009)

(2) دراسة المعموري (2011)

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام طريقة الاحداث المتناقضة في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء وتنمية تفكيرهم الابداعي .

اجريت الدراسة في العراق ، على المرحلة الاعدادية .

تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا ، قسمت الى مجموعتين تجريبية درست وفق طريقة الاحداث المتناقضة ، ومجموعة ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية .

تمثلت اداة البحث باستخدام الباحث اختبار تحصيلي من نوع اختيار من متعدد ، واختبار اخر لقياس التفكير الابداعي .

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

1-اختبار T- test لعينتين مستقلتين .

2-معادلة كودر ريتشارسون (20) لحساب ثبات الاختبار .

اسفرت النتائج :

1-تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست المادة على وفق طريقة الاحداث المتناقضة على المجموعة الضابطة التي درست المادة وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وفي تنمية التفكير الابداعي . (المعموري ، 2011: 220)

دراسات تناولت التفكير الاستدلالي وهي :

(1) دراسة الجبوري وثناء (2008)

هدفت الدراسة الى معرفة أثر طريقة (روثكوف) في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع العام عند تدريس مادة الجغرافية .

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

أجريت الدراسة في العراق / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية .

تم اختيار ثمانية الفراهيدي لإجراء تجربة البحث حيث بلغ عدد الطلاب (69) طالباً وزعوا على مجموعتين (تجريبية ، ضابطة) وبواقع (35) طالباً في المجموعة التجريبية والتي تدرس الموضوعات الجغرافية على وفق طريقة روثكوف والأخرى ضابطة بواقع (34) طالباً تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية .

قام الباحثان بتحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية وإعداد الخطط التدريسية ، وأعد الباحثان اختباراً للتفكير الاستدلالي وقد تم التأكد من صدقه وثباته . اعتمد الباحثان في إجراءات البحث وتحليل نتائجه الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة مستوى صعوبة الفقرة وقوة تمييزها ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون التصحيحية للثبات .

أظهرت نتائج الدراسة :

تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الاستدلالي والتي درست مادة الجغرافية باستخدام طريقة (روثكوف) على طلاب المجموعة الضابطة والذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية . (الجبوري وثناء ، 2008 : 181)

2) دراسة معارج (2014)

أجريت الدراسة في العراق ، كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية، ورمت الى التعرف على اثر استراتيجية لعب الادوار في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهن الاستدلالي في مادة التاريخ العربي الاسلامي .

تألفت عينة البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة زينب للبنات، والتابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة ، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة ، وتم اختيار شعبتين من الصف الثاني المتوسط ، احدهما تمثل المجموعة التجريبية واخرى تمثل المجموعة الضابطة .

بلغت عينة البحث (60) طالبة ، بواقع (30) طالبة من المجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة ، كافنتها الباحثة في متغيرات : الذكاء ، التحصيل الدراسي للأبوين ، العمر الزمني ، ودرجات مادة التاريخ للعام السابق .

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكون من (30) فقرة ، لغرض التعرف على مستوى تحصيل الطلبة في مادة التاريخ ، كما استعملت مقياس التفكير الاستدلالي المكون من (25) ، عولجت البيانات احصائياً باستخدام :الاختبار التائي t.test ، الوسط الحسابي ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة فاكرونباخ .

اظهرت النتائج ما ياتي :

1- وجود فرق دال إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ العربي الإسلامي على وفق إستراتيجية لعب الأدوار , وبين متوسط درجات الطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

2- وجود فرق دال إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ العربي الإسلامي على وفق إستراتيجية لعب الأدوار , وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي . (معارج، 2014 : ي-ك)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة في إعداد البحث الحالي:

مما تقدم يرى الباحث أن ثمة نقاط يمكن الإفادة منها من الدراسات السابقة ،ويمكنه توظيفها في دراسته وهي :

1. تحديد مشكلة البحث ، وأهميته.
2. إعداد الخطة التدريسية الأنموذجية.
3. إعداد أداة الدراسة وتطبيقها.
4. استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لغرض التوصل إلى النتائج التي تهدف إليها الدراسة.
5. أدى إطلاع الباحث على هذه الدراسات إلى وضوح فكرته ونسجها.
6. زودت الدراسات السابقة الباحث بالعديد من المصادر التي استفاد منها في بحثه.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث من حيث اختيار التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث وعينته وإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وإعداد مستلزماته وأدواته، ثم تطبيق التجربة وعلى النحو الآتي:

التصميم التجريبي :

من الأمور التي ينبغي على الباحث عملها قبل إجراء بحثه هو اختيار التصميم التجريبي لتحديد فرضيات البحث، مما يعطي للباحث ضماناً لإمكانية تقليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الإحصائي للبيانات التي يحصل عليها من خلال التجربة .

(فان دالين وآخرون، 1985: 396)

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

اعتمد الباحث أحد تصاميم الضبط الجزئي ، وهو التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين ذوات الاختبار البعدي لكونه ملائماً لفرضيات البحث ومتغيراته فجاء التصميم كما في الشكل (1).

الشكل (1)

التصميم التجريبي المعتمد

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
1	المجموعة التجريبية	العمر الزمني بالاشهر درجات الامتحان النهائي للعام السابق	استراتيجية الاحداث المتناقضة	التحصيل
2	المجموعة الضابطة	اختبار الذكاء التفكير الاستدلالي القبلي	الطريقة التقليدية	و التفكير الاستدلالي

مجتمع البحث :

مجتمع البحث هو جميع الأفراد الذين يحملون الصفات الظاهرة التي هي متناول الدراسة، ويمكن القول ان مجتمع البحث هو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات (داود وانور، 1990 : 66) ، ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لمحافظة بغداد / مديرية تربية الكرخ الثالثة ، للعام الدراسي : 2016-2017.

عينة البحث:

إختار الباحث (اعدادية الخطيب للبنين) التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الكرخ الثالثة-قاطع الحرية، لإجراء التجربة فيها ، جدول (1) .

وكان هذا الاختيار لعدة اسباب منها :

1- قرب المدرسة من سكن الباحث .

2- استعداد المدرسة للتعاون مع الباحث .

3- وجود شعبتين من (عينة البحث) في هذه المدرسة .

جدول (1)

يوضح اسماء ومواقع المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لقاطع الحرية

ت	اسم المدرسة	الموقع
1	اعدادية ذو الفقار للبنين	الحرية/محلة 424/زقاق 97 بناية 43
2	اعدادية الثقيل للبنين	الحرية/محلة 420/زقاق 10
3	اعدادية الامام الرضا (ع) للبنين	الزهراء/محلة 427/زقاق 64
4	اعدادية العراق للبنين	ام نجم/ خلف الشعلة
5	اعدادية الشهيد عز الدين سليم للبنين	الاسكان منطقة السلام/محلة 412/زقاق 18
6	اعدادية الخطيب للبنين	محلة 448/زقاق 34
7	ثانوية الثائر للبنين	التاجي/ الحماميات/قرب السيطرة التاجي
8	ثانوية ابن الهيثم للبنين	الصايبات/ مقاطعة 22

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

تألفت عينة البحث من طلاب الصف الرابع الادبي ، وقد اختار الباحث المجموعتين (التجريبية والضابطة) بصورة عشوائية ، حيث مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (الاحداث المتناقضة)، وعدد طلابها (35) طالب وشعبة (جـ) التي درست (بالطريقة التقليدية) وكان عدد الطلاب فيها (32) طالب، وقد بلغ العدد الكلي للمجموعتين التجريبية والضابطة (67) طالب. وقد استبعد الباحث الطلاب الراسبين وكان عددهم (3) طلاب من المجموعة التجريبية و (3) طلاب من المجموعة الضابطة، إذ ان من المتوقع إنهم يمتلكون خبرة سابقة في مادة التاريخ لكونهم درسوا المادة في العام الماضي، مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة وتم هذا الاستبعاد احصائياً فحسب، بمعنى انهم شاركوا زملاؤهم في جميع متطلبات الدرس ويسمح لهم بالدوام اثناء التجربة، وبذلك يكون عدد افراد عينة البحث (61) طالبا ،مثلت المجموعة التجريبية (32) طالبا والضابطة (29) طالبا ، وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

توزيع أفراد عينة البحث حسب الشعب

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	35	3	32
الضابطة	ج	32	3	29
المجموع		67	6	61

تكافؤ مجموعتي البحث:

على الرغم من قيام الباحث باتباع الأسلوب العشوائي في اختيار مجموعتي البحث فقد حرص قبل البدء بتطبيق تجربته على اجراء التكافؤ بينهما في بعض المتغيرات التي يعتقد انها قد تؤثر في نتائج التجربة وهي:

1-العمر الزمني بالأشهر:

حصل الباحث على العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من سجلات المدرسة وتبين من خلال هذه النتيجة ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان بمتغير العمر الزمني وجدول (3) يوضح ذلك .

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة
والجدولية لمجموعتي البحث محسوباً بالأشهر

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	184,031	5,910	59	1,868	2,000	غير دالة
الضابطة	29	187,517	8,538				

2- درجات الامتحان النهائي للعام السابق بمادة التاريخ:

بعد أن حصل الباحث على درجات الامتحان النهائي للصف الرابع الادبي في مادة التاريخ لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تبين أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير ، وجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات العام السابق في مادة التاريخ لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	62,40	10,43	59	0,140	2,000	غير دالة
الضابطة	29	62,00	7,90				

3- اختبار الذكاء :

تم اعتماد اختبار المصفوفات المتتابعة الذي أعده رافن (Raven) لقياس الذكاء ويتكون الاختبار من خمسة أقسام هي (أ ، ب ، ج ، د ، هـ) ويطلب من المفحوص إكمالها باختبار البديل المناسب من بين عدة بدائل ، وقد وجد الباحث ان مجموعتي البحث متكافئتين في هذا المتغير، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية
لمتغير الذكاء لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	38,625	7,119	59	0,209	2,000	غير دالة
الضابطة	29	38,180	9,190				

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

4- اختبار التفكير الاستدلالي القبلي :

لغرض التثبت من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الاستدلالي قبل إجراء التجربة قام الباحث بتطبيق اختبار التفكير الاستدلالي الذي اعتمد في هذا البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة . وبعد تحليل الإجابات وحساب الدرجات ، وباستخراج متوسط درجات التفكير الاستدلالي لطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وباستخدام الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين أتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,814) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000) وبدرجة حرية () كما هو موضح في جدول (6) ، وهذه النتيجة توضح أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير .

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار التفكير الاستدلالي القبلي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	15,50	2,17	59	0,816	2,000	غير دالة
الضابطة	29	15,11	2,50				

صياغة الأهداف السلوكية :

تعد صياغة الأهداف السلوكية لأي برنامج الخطوة الاساسية في بنائه لأنها تساعد المدرسة على تحديد محتوى المادة العلمية , والعمل على تنظيمها , واختيار الطرائق والاساليب التدريسية والادوات والوسائل والانشطة المناسبة , وتمثل المعيار الأساسي في تقويم العملية التعليمية (المفرجي، 2012: 46)

صاغ الباحث (115) هدفاً موزع على المستويات :تذكر ،استيعاب ،تطبيق ،في المجال المعرفي لتصنيف بلوم ولغرض التأكد من صحة تصنيف الاهداف السلوكية للمستويات الاربعة لتصنيف بلوم (معرفة، فهم ، تطبيق، تحليل) واستيعابها لمحتوى المادة الدراسية وتغطيتها الاهداف العامة والخاصة تم عرضها مع محتوى المادة الدراسية على مجموعة من الخبراء ملحق (1) ،وقد نالت جميع الاهداف قبول الخبراء باستثناء تعديلات يسيرة في صياغة البعض منها .

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

الخطط الدراسية

لما كان اعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد أعد الباحث (20) خطة تدريسية لكل مجموعة (تجريبية وضابطة) لموضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي التي ستدرس في أثناء التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة وعلى وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة فيما يتعلق بطلاب المجموعة التجريبية ، وعلى وفق الطريقة التقليدية فيما يتعلق بطلاب المجموعة الضابطة . وقد عرضت نماذج هذه الخطط على مجموعة من الخبراء ،ملحق (1) لابداء آرائهم حول مدى ملائمة هذه الخطط لطريقة التدريس ومحتوى المادة والاهداف السلوكية ، وقد اجريت بعض التعديلات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم . واصبحت بصورتها النهائية جاهزة للتطبيق . ملحق (2)

إعداد الخريطة الإختبارية :

لابد من وضع خريطة إختبارية تضمن توزيع فقرات الإختبار بين الأفكار الرئيسة للمادة ، والأهداف السلوكية التي يسعى الإختبار إلى قياسها وبحسب الأهمية النسبية لكل منها لاجل ذلك أعد الباحث خريطتان إختباريتان للموضوعات التي سوف تدرس في التجربة وللأهداف السلوكية للإختبار التحصيلي . وكما موضح في جدول (7) و جدول (8) :-

جدول(7)

يوضح الخريطة الإختبارية لتوزيع الأهداف السلوكية

عدد الفصول	عدد الأهداف	الأهمية النسبية	معرفة %40	فهم %30	تطبيق %20	تحليل %10	المجموع
الفصل الخامس	26	%23	10	8	6	2	26
الفصل السادس	46	%40	20	14	9	3	46
الفصل السابع	43	%37	19	13	8	3	43
المجموع	115	%100	49	35	23	8	115

جدول(8)

يوضح الخريطة الإختبارية لتوزيع فقرات الإختبار التحصيلي البعدي

عدد الفصول	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	عدد الفقرات				المجموع
			معرفة %40	فهم %30	تطبيق %20	تحليل %10	
الفصل الخامس	16	%19	3	2	2	1	8
الفصل السادس	36	%42	7	5	3	2	17
الفصل السابع	33	%39	6	5	3	1	15
المجموع	85	%100	16	12	8	4	40

أداتا البحث :

إن طبيعة البحث الحالي وأهدافه تتطلب توافر أداتين له وهما اختبار التحصيل بمادة التاريخ لطلاب الصف الرابع الأدبي ، واختبار التفكير الاستدلالي أيضاً وفيما يأتي توضيح لإجراء هاتين الأداتين .

أولاً : اختبار التحصيل الدراسي :

اعدت فقرات الاختبار التحصيلي من نوع الاختبارات الموضوعية، لأنها لا تتأثر بذاتية المصحح وتمتاز بالصدق والثبات والشمولية للمادة الدراسية، وان الإجابة عنها محددة وقصيرة وسريعة.

وقد حدد الاختبار من نوع (الاختبار من متعدد)، وحدد بأربعة بدائل يمثل أحدها الإجابة الصحيحة، إذ يتصف هذا النوع من الاختبارات بالمرونة في قياس مستويات الأهداف المختلفة، والقدرة على التحكم بمستوى الصعوبة بالسيطرة على مدى التجانس بين البدائل.

تم تحديد فقرات الاختبار بـ (40) فقرة ملحق (3)، وقد خصصت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة (وصفر) للإجابة خاطئة، وعوملت الإجابة المتروكة معاملة الإجابة الخاطئة، كما اعدت تعليمات الإجابة على الاختبار، واعداد مفتاح لتصحيح الاختبار.

صدق الاختبار:

يعد الصدق من أهم الخصائص السايكومترية للاختبار لأنه يؤثر قدرته على قياس ما أعد لقياسه . (Ebel, 1972:435)

وقد عمد الباحث إلى التحقق من صدق الاختبار بمؤشر وهو :

الصدق الظاهري:

تم عرض فقرات الاختبار مع المحتوى والاهداف السلوكية على عدد من المحكمين والمتخصصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم، للحكم على مدى صلاحية الفقرات ومناسبتها للأهداف وسلامة صياغتها، ووفقاً لآرائهم عدلت بعض فقرات الاختبار وبدائله، وبهذا عد الاختبار ذا صدق ظاهري.

صدق المحتوى:

يعد صدق المحتوى من أفضل أنواع الصدق للاختبارات التحصيلية لكون المحتوى محدداً فيها من خلال الخريطة الاختبارية (Adkins , 1974: 132) .

ويتم ذلك ببناء جدول مواصفات للاختبار، وعرضه على مجموعة من المتخصصين للحكم على صدق المحتوى، وهو مهم بنحو خاص للاختبارات التحصيلية، لأنه تقسيم موضوعي ، وجدول المواصفات يعد مؤشراً من مؤشرات صدق المحتوى للاختبار، وقد حصل التثبت من

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

صدق المحتوى للاختبار بإعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)، وبذلك تحقق صدق الاختبار (الظاهري والمحتوى)، وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية. **التجربة الاستطلاعية :**

تستهدف التجربة الاستطلاعية بلوغ المرحلة النهائية للاختبار ، إذ تتحقق باكتمال هذه المرحلة صفات الاختبار الجيد الذي يقيس فعلاً ما وضع لقياسه فضلاً عن تمكين الباحث من استكمال الاختبار، بالتأكد من مدى وضوح تعليماته وفقراته ، كذلك الكشف عن مستوى صعوبة فقراته وقدرتها على التمييز بين طلاب المجموعة العليا والدنيا وفعالية البدائل الخاطئة والتحقق من ثباته وتحديد وقت الإجابة عنه.

ولتحقيق هذه الاهداف قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب من طلاب الصف الرابع الادبي في (اعدادية ابن الهيثم للبنين) ، وقد اشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار، فتبين أن تعليمات الاختبار وفقراته كانت واضحة ومفهومة من قبل جميع الطلاب .

تم حساب الزمن المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار بحساب متوسط الزمن ، وذلك بتسجيل زمن انتهاء الإجابة على فقرات الاختبار (لأول طالب وآخر طالب) ، فكان مدى الزمن المطلوب للإجابة عن فقرات الاختبار (45) دقيقة ، وقد أجريت بعض التعديلات الطفيفة على بعض فقرات الاختبار .

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

يعد تحليل فقرات الاختبار وسيلة لتحسين نوعيته من خلال معرفة قوة صعوبة الفقرات وقدرتها على التمييز ، واستبعاد الفقرات غير الصالحة . (Scannell , 1975 , p: 211) ، لذلك بوب الباحث البيانات التي توافرت له من التجربة الاستطلاعية بترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدناها ، وأختار الباحث العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (27 %) للمجموعة العليا ، و (27 %) للمجموعة الدنيا بوصفهما افضل مجموعتين لتمثيل المجتمع كله ، وقد بلغ عدد طالبات المجموعتين (54) طالب ، بواقع (27) طالب في كل من المجموعتين العليا والدنيا .

و تم استخراج الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار التحصيلي كما يأتي:

معامل الصعوبة للفقرة:

يفيد حساب معامل صعوبة الفقرة في إعطاء مستوى معين من الصعوبة والسهولة لفقرات أي اختبار، ويعرف معامل الصعوبة بأنه: نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابة خاطئة عن الفقرة، وينصح بالاحتفاظ بالفقرة أو السؤال إذا كان معامل الصعوبة يقع بين (0,20- 0,80) . (الكبيسي،

2007: 169-170)، وقد تراوح معامل صعوبة فقرات الاختبار بين (0,32 - 0,67). وبهذا تعد جميع فقرات الاختبار معامل صعوبتها مناسبة.

معامل تمييز فقرات الاختبار:

تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار باعتماد المعادلة الخاصة بها، ووجد أن قيمتها تتراوح (0,39 - 0,66)، وأن هذه المستويات تعد مؤشراً جيداً لقبول الفقرات، إذ أن المتخصصين يعدون الفقرة مقبولة إذا كان معامل التمييز (0,20) فأكثر، لذا عدت الفقرات جميعها ذات معامل تمييز جيد.

فعالية البدائل الخاطئة:

بعد تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات الاختبار وحساب فعالية كل بديل لكل فقرة، وجد أن معاملات فعالية جميع البدائل سالبة، وبذلك ثبتت البدائل ولم تتغير.

ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام طريقة التجزئة النصفية، قام الباحث بتقسيم الاختبار على قسمين متكافئين يتضمن أحدهما الفقرات الفردية ويتضمن القسم الآخر الفقرات الزوجية، ولتحقيق التكافؤ بين فقرات نصفي الاختبار، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، ظهر عدم وجود فروق بين إجابات نصفي الاختبار، مما يشير إلى أن هناك تكافؤاً بين درجات الأرقام الفردية والزوجية. وبعد أن تحقق التكافؤ بين نصفي الاختبار لجا الباحث إلى استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب الثبات، إذ بلغ (80، 0) وهذه النتيجة تدل على ارتباط نصفي الاختبار.

ثانياً : اختبار التفكير الاستدلالي

وجد الباحث باختبار التفكير الاستدلالي الذي أعده (الجبوري ، 2008) إمكانية استخدامه في البحث الحالي وذلك لما يتمتع به من صدق وثبات عاليين ومعد على البيئة العراقية وعلى طلبة الصف الرابع الإعدادي .

ويتكون الاختبار من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ببدائل ثلاثة للإجابة ، بديل واحد يقيس التفكير الاستدلالي والبديلان الآخران لا يؤشران على التفكير الاستدلالي وتعطى درجة واحدة لكل فقرة ، إذا اختار المجيب البديل الصحيح ودرجة صفر إذا اختار احد البديلين الآخرين، لذلك فإن أعلى درجة للمجيب هي (40) درجة وأقل درجة هي (صفر) .

وبما أن الاختبار الصادق والثابت في ظروف معينة أو في موقف معين قد لا يكون صادقاً أو ثابتاً في ظروف أخرى لذلك ينبغي التحقق من صدق الاختبار وثباته إذا استخدم في موقف آخر وفي مجتمع غير الذي أعد له.

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

لذا قام الباحث بحساب ثبات اختبار التفكير الاستدلالي وصدقه على مجتمع البحث الحالي من خلال تطبيقه على عينة تحليل فقرات اختبار التحصيل والبالغة (100) طالب . وكالاتي :-

1) صدق الاختبار

تعد جوانب الصدق من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ويتعلق صدق الاختبار بالهدف الذي يبنى الاختبار من أجله، وبالقرار الذي يتخذ استناداً إلى درجاته، وبالتالي الوصول إلى استدلالات معينة، وهو من السمات الواجب توافرها في أداة البحث .
ويعد الصدق الظاهري أحد أنواع الصدق الذي من خلاله يمكن التعرف على المظهر العام للاختبار، بوصفه وسيلة من وسائل القياس التي تبين مدى ملائمة الاختبار للطلاب ووضوح فقراته.(الداهري ووهيب،1999: 35-36).

ولاجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري قام الباحث بعرض فقرات اختبار التفكير الاستدلالي على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم وطرائق التدريس ملحق (1) ، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) من اتفاق آراء الخبراء والمختصين في صلاحية كل فقرة كحد أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار وفي ضوء ذلك عدلت عدد من فقرات الاختبار التي لم تحصل على نسبة اتفاق (80%) من آراءهم ، وبذلك تمكن الباحث من التثبيت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار.

2) ثبات الاختبار

تحقق الباحث من ثبات الاختبار باستعمال معادلة كيوذر ريتشاردسون (20) لحساب معامل الثبات، إذ بلغ معامل الثبات للاختبار (0,78) وهو معامل ثبات جيد .
وبذلك اصبح اختبار التفكير الاستدلالي والمكون من (40) فقرة جاهزا للتطبيق ، ملحق (4).
إجراءات تطبيق التجربة :

باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب عينة البحث ابتداءً من يوم الاحد 2017/2/19 وقد قام الباحث بما يأتي :

التطبيق الفعلي للتجربة

حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق أهداف البحث وصولاً إلى نتائجه، قام الباحث بالإجراءات الآتية :
أ- درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث وذلك تحاشياً للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المدرس وقدرته، ومدى اطلاعه على طبيعة المتغيرات التجريبية .

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

ب- أعطى الكمية نفسها من المادة العلمية إلى مجموعتي البحث في تساوي المجموعتين فيما تعرض له من معلومات .

ج- لم يسمح للطلاب بالانتقال بين المجموعتين أثناء تطبيق التجربة .

د- لم يخبر الباحث الطلاب بطبيعة البحث وأهدافه فقام بالتدريس كعضو هيئة تدريسية ضمن ملاك المدرسة، وأكد الباحث على ضرورة حرص الطلاب واندفاعهم لتعلم المادة الدراسية .

هـ- كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث إذ استغرقت فصلاً دراسياً واحداً هو الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2016-2017)، إذ بدأت التجربة يوم الاحد (2017/2/19) وانتهت يوم الاربعاء (2017/4/26).

و- تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي يوم الاربعاء الموافق (2017 /4/26) ، وتم تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي في يوم الخميس 2017 /4 /27 .

ز- درس الباحث المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة ، أما المجموعة الضابطة قد درست بالطريقة التقليدية.

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتيجتا البحث :-

1- الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) :

استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث للتكافؤ والنتيجة الخاصة بالإختبارات .

$$س1 - س2$$

$$= \frac{(س1 - س2) \sqrt{\frac{1}{ن1} + \frac{1}{ن2}}}{\sqrt{\frac{(س1 - س2)^2}{ن1} + \frac{(س2 - س1)^2}{ن2}}}$$

إذ تمثل :

س1 : الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية .

س2 : الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة

ن1 : عدد أفراد المجموعة التجريبية .

ن2 : عدد أفراد المجموعة الضابطة .

ع1 2 : تباين المجموعة التجريبية .

ع2 2 : تباين المجموعة الضابطة . (عطية ، 2001 : 74)

2- مربع (كا2) (Chi Square – X2)

استعمل الباحث مربع كآي في تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات:

$$\chi^2 = \frac{\sum \frac{(f_o - f_e)^2}{f_e}}{1}$$

إذ تمثل:

ل: التكرار الملاحظ

ق: التكرار المتوقع.

(عطية ، 2001 : 284)

3-معامل الصعوبة :

استعمل لحساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي :

$$P = \frac{Nu + NL}{2 \cdot n}$$

Nu = عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا.

NL = عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا.

n = عدد التلامذة في إحدى المجموعتين .

(النبهان ، 2004 : 196)

4- معادلة تمييز الفقرات :

استعملت لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي :

$$D = \frac{Pu - PL}{n}$$

Pu = عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا.

PL = عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا.

n = عدد الطلاب في إحدى المجموعتين.

(النبهان ، 2004 : ص 199)

5-معادلة فعالية البدائل الخاطئة:

استعملت للتعرف على مدى فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي :

$$D_A = \frac{P_u - P_L}{1/2(n)}$$

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

P_u = عدد الطلاب الذين اختاروا المموه في المجموعة العليا.

P_L = عدد الطلاب اللاتي اختاروا المموه في المجموعة الدنيا.

n = عدد الطلاب في إحدى المجموعتين. (المندلاوي ، 2017: 160)

5- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب ثبات التصحيح :

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{[n \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][n \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}{\sqrt{[n \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][n \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ إن :

r = معامل ارتباط بيرسون .

n = عدد طلاب العينة .

s = درجات التصحيح الاول.

v = درجات التصحيح الثاني. (المندلاوي، 2017: 160)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها وكالاتي :

أولاً :- عرض النتائج

الفرضية الصفريّة الاولى

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل) .

بعد تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي أظهرت النتائج الموضحة في جدول (9) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (32.66) أما الانحراف المعياري (5.215)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (27.80) أما الانحراف المعياري فقد بلغ (4.916) ومن أجل التعرف على دلالة الفروق بين طلاب مجموعتي البحث استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.767) بينما كانت القيمة الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (59) مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية ولصالح متوسط درجات طلاب

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة في اختبار التحصيل.

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	32.66	5.215	59	767,3	2	دالة
الضابطة	29	27.80	4.916				

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تقول (لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل) .

الفرضية الصفرية الثانية

(لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير الاستدلالي) .

بعد تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير الاستدلالي أظهرت النتائج ، أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (31.03) والانحراف المعياري (2.481) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (23.96) اما الانحراف المعياري فبلغ (5.192) ومن أجل التعرف على دلالة الفرق بين طلاب مجموعتي البحث استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.883) بينما كانت القيمة الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (59)، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية ولصالح طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة في اختبار التفكير الاستدلالي ، وكما موضح في جدول (10)

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

جدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	31.03	2.481	59	883,6	2	دالة
الضابطة	29	23.96	5.192				

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تقول (لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير الاستدلالي) .

ثانيا : تفسير النتائج

وهذا التفوق يمكن أن يعزى بحسب رأي الباحث إلى الأسباب الآتية:

1- إن إستراتيجية الاحداث المتناقضة تركز على الطالب ،حيث تجعله محور العملية التعليمية، فهو الذي يبحث ويجرب ويكتشف ،كما أنها تركز على ضرورة إتاحة الفرص له بممارسة عمليات العلم المختلفة.

2- إن أسلوب التدريس على وفق هذه الاستراتيجية تتفق مع المبادئ الحديثة في التعلم والتعليم كاحترام شخصية الطالب وحاجته وميوله بحيث تدفعه إلى المشاركة الفعالة في العملية التربوية .

3- تبرز أهمية استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحقيق الأهداف التعليمية بمستوياتها المختلفة، المعرفية والوجدانية والنفسحركية، وكذلك تؤدي لزيادة الدافعية لدى الطالب فتزداد رغبته في التعلم وتولد لديه رغبات وقوى حب الإستطلاع لحل المشكلة واستعمال مهارات مختلفة للوصول لتفسير علمي يحقق له التوازن .

4- ان التدريس وفق استراتيجية الاحداث المتناقضة كان له الدور البارز في تنمية قدرات التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ .

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي:-

1-إن استراتيجية الاحداث المتناقضة قد أثبتت فاعليتها في الحدود التي أجري فيها البحث الحالي في رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة التاريخ .

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

2- إن استراتيجية الاحداث المتناقضة تزيد من حماس الطلاب نحو الدراسة والبحث و التفكير وتعاون الطلاب فيما بينهم.

3- استراتيجية الاحداث المتناقضة تجعل الطلاب محور العملية التربوية، والمدرس موجه ومرشد ومهيء للجو التعليمي وهذا ما تسعى التربية إلى تحقيقه.

رابعاً: التوصيات :-

- 1- التأكيد على استخدام إستراتيجية الاحداث المتناقضة في تدريس مادة التاريخ لما لها من فاعلية في رفع المستوى العلمي للطلبة .
- 2- إقامة دورات تدريبية من قبل وزارة التربية للمعلمين والمدرسين للتدريب والإلمام بإستعمال إستراتيجيات التدريس الحديثة في التعليم، لا سيما إستراتيجية الاحداث المتناقضة.
- 3- إحتواء الكتب المدرسية للمواد الإجتماعية ولاسيما كتب التاريخ على مواضيع تاريخية تساعد على تطوير القدرات العلمية لدى الطلبة .
- 4- توجيه مدرسي مادة التاريخ في اعتماد استراتيجية (الاحداث المتناقضة) في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي .

خامساً: المقترحات:-

- في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث :
- 1- اجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية اخرى، مثل المرحلة المتوسطة .
 - 2- اجراء بحوث مماثلة على مواد دراسية أخرى، وعلى كلا الجنسين .
 - 3- اجراء بحوث مماثلة تقيس أثر إستراتيجية الاحداث المتناقضة في متغيرات أخرى مثل إتجاهات الطلبة نحو مادة التاريخ و تنمية التفكير الإبداعي والتفكير الابتكاري.

المصادر

- ابو دية ، عدنان أحمد (2011) : أساليب معاصرة في تدريس الإجتماعيات ، الطبعة الأولى ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- أبو سرحان ، عطية عودة (2000): دراسات في أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان.
- البلوشية، خديجة بنت احمد (2007) :التدريس بالمتناقضات ، مسقط سلطنة عُمان.
- البياتي، ماجد عبد الستار، ومهدي إيمان خلف (2009) : أثر استخدام طريقة الأحداث المتناقضة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتفكيرهن العلمي، بحث منشور، مجلة الفتح، العدد (43)، جامعة ديالى.

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

- الجبوري ، صبحي ناجي وثناء قاسم الحسو(2008) :اثر طريقة رونكوف في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع العام ، مجلة الأستاذ ، العدد(74) ، جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد) .
- الحسيني ، أولفت عصام تومان (2012) : أثر إستراتيجية شكل البيت الدائري في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع العلمي ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
- الحيلة، محمد محمود (2002) طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط1 ، دار الكتب ، عمان،الأردن.
- الحيلة ، محمد محمود (2003) : طرق التدريس واستراتيجياتها ، ط3، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات .
- الخليلي ، خليل يوسف وآخرون ،(1996) : تدريس العلوم في مرحلة التعليم العام،ط1 ، دار القلم ، الامارات .
- داود ، عزيز حسن ، وانور حسين عبد الرحمن (1990) : مناهج البحث التربوية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق .
- الداهري صالح حسن، و وهيب مجيد الكبيسي، (1999)، علم النفس العام، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الأردن .
- الدليمي ، إحسان عليوي وعدنان محمود المهداوي (2005) : القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط2 ، مكتبة أحمد الدباغ للطباعة ، بغداد.
- زيتون، محمود عايش (2007) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
- السامرائي، هاشم جاسم (1994): اثر استخدام عصف الدماغ ومدخل النظم في تحصيل طلبة قسم الإرشاد التربوي، مجلة كلية المعلمين ، العدد (2) الجامعة المستنصرية.
- السكران ، محمد (2000) : أساليب تدريس الدراسات الإجتماعية ، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- السيد ، عبد الهادي ابو زيد (2002) : الخصائص النفسية للحدسيين والاستدلاليين من طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- شعبان ، كاملة الفرخ، وآخرون(1999):تطور التفكير عند الطفل. ط1، عمان .
- عبد العزيز ، سعيد (2009) : تعليم التفكير ومهاراته ، ط1 ، دار الثقافة ، عمان ، الاردن
- العبيدي، شاكرا جاسم (1997):اثر استخدام إستراتيجيتين تعليميتين في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة التاريخ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية /ابن رشد ،جامعة بغداد.
- العجرش،حيدر حاتم فالح (2011) :الاستراتيجيات الحديثة في التدريس،بحث منشور كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل.
- العتوم ، عدنان يوسف وآخرون (2011) : تنمية مهارات التفكير(نماذج نظرية وتطبيقات عملية)، ط3 ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن.
- عصفور، وصفي ومحمد فرحان (1999):التفكير الناقد والتعلم المدرسي والصفى، مجلة الطالب ، العدد (3) ، عمان .

أثر استراتيجية الاحداث المتناقضة في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ م. علي راضي سعد

- عطية، السيد عبدالمجيد(2001): التحليل الاحصائي وتطبيقاته في دراسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- العنكي، سندس عبد الله جدوع (2002) : اثر استخدام استراتيجيات كلوزماير وميرل وتينسون وهيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي واكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع العام، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد) .
- فان دالين ، ديو بولدن وآخرون (1985) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد امين نوفل وآخرون ، ط3 ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة .
- الكبيسي ، ياسر عبد الواحد حميد(2007): القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- الكلزة، رجب احمد وحسن علي مختار(1987) : المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة.
- اللقاني ، أحمد حسين و عودة عبد الجواد أبو سنيينة (1990) : أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- محمود ،صلاح الدين عرفة (2006) : تفكير بلا حدود رؤية تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ، ط1 ، دارعلاء للنشر والتوزيع، القاهرة.
- المختار، صبا طارق جاسم (2012) : اثر تدريس الجغرافية على وفق انموذج ياكرا (CLM) في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع الادبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية .
- معارج، هديل مهدي (2014) : أثر استراتيجية لعب الادوار في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهن الاستدلالي في مادة التاريخ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية.
- المعموري، عصام عبد العزيز محمد (2011) : أثر استخدام طريقة الأحداث المتناقضة في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء وتفكيرهم_الإبداعي، بحث منشور، مجلة الفتح، العدد (46)، محافظة ديالى، العراق.
- المفرجي ،ابنسام محمد كاظم ، (2012) : اثر القراءات الخارجية والمناقشة الصفية في تحصيل واستبقاء الطالبات لمادة الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات.
- المندلاوي ، ضياء عبد الخالق وبسهي عمران محمود (2017) : اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط ، مجلة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية، العدد (23) الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية.
- نوفل ، محمد بكر ومحمد قاسم سعيان (2011) : دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان .
- النبهان ، موسى ،(2004): "اساسيات القياس في العلوم السلوكية" ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

المصادر الأجنبية:

- 1.Adkins, D.G.(1974) **Test construction** Johio , Abell and company.
- 2.Ebel R.L.(1972):**Essentials of Educational Measurement**. Ew Jersey, prentice-Hall.Inc .
3. Eisenberg, T.A “On comparing error patterns and the effect o turation in unit on sentential logic” Journal of research in mathematicseducation Vol.5; U.S.A.1974.
4. Wright Enmeh L and Govindarajan Girish(1995) :**stirring the Biology teaching pot with disscrpant events American bioloteacher** .Vol (54) no (4) P;205-206.
- 5.scannell , D. **Testing and measurement in the classroom** besting Houghton . 1975.

Abstract

The current research aims to identify: the impact of the strategy of contradictory events in achieve ment. and development of reasonal among students of literary fourth grade in history.

To achieve the research aim, the researcher formulated the following hypotheses:

- 1) There is no statistically significant difference at the level of (05.0) between the mean score of the students of the experimental group studying history according to the strategy of contradictory events and the mean score of control group students who study history in the traditional way in the achieve meant test.
- 2) There is no statistical difference at the level of (05.0) between the mean scores of students of the experimental group studying history according to the strategy of contradictory events and the mean score of control group students who study history in the traditional way in the test of reasonal thinking. The researcher chose experimental design with two group and one experimental and the control group (experimental - control) were rewarded in the following variables:

(The chronology of the months, the previous year's degrees, the intelligence test, the fre-test of reasonal thinking). The researcher conducted the groups in the "New Iraq Junior High School", one of the schools affiliated to the city of Baghdad / Directorate of Education Karkh III, and was selected two classes of of the literary fourth grade one of which represented experimental group who studying history according to the strategy of contradictory events, and the number of students (32) And the second represented the control group who study the same subject in the traditional way, which is (29) students, and thus the number of sample members

Research (61) students, and included the article chapters IV, V and VI of the book (History of Islamic Arab civilization) to be taught for the academic year 2016 - 2017.

The researcher studied the two research groups by himself. To measure the level of students' achievement, the researcher prepared a post achievement test of multiple-choce, which was presented to a group of experts and arbitrators, and some items were deleted and modified. The researcher verified its validityr ,reliability , difficulty and discrimination so the final test included (40) items .

The researcher adopted the reasonal thinking test prepared by Al-Jubouri (2008). After verifying its validity and relability to the current research population, the data were statistically treated using T-test for two independent samples.

Search results showed:

- 1 - The students of the experimental group studying history according to the strategy of contradictory events of the students of the control group who study history in the traditional way in the achievement test.
2. The students of the experimental group who study the subject of history, according to the strategy of contradictory events, are superior to the students of the control group who study history in the traditional way in the test of reasonal thinking.

The researcher came out with a set of recommendations and proposals.